

مادة: الاجتماعيات

مكون: الجغرافيا

القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي

مقدمة: تعد القضية الفلسطينية قضية كل العرب والمسلمين، وهي قضية جد حساسة لم يتمكن المجتمع الدولي إلى الآن إيجاد حل لها. فما جدور هذه القضية؟ وكيف كان رد فعل الفلسطينيين لمواجهة التمرکز الصهيوني؟ وما التطورات التي عرفتها القضية الفلسطينية والصراع العربي الفلسطيني؟

I - مرت القضية الفلسطينية بعدة مراحل

1- اعتمدت الحركة الصهيونية على عدة وسائل لتحقيق أطماعها بفلسطين

ظهرت الحركة الصهيونية خلال القرن 19م، وقد سعى زعماءها إلى تأسيس وطن قومي لليهود بفلسطين، حيث دعى زعيمها تيودور هرتزل إلى عقد مؤتمر صهيوني ببال السويسرية سنة 1917م والذي يهدف إلى استعمار فلسطين اقتصاديا وثقافيا + خلق عدة منظمات وعقد سلسلة من المؤتمرات لدعم المخططات الصهيونية + تنمية الشعور القومي اليهودي + تلقي الحركة الصهيونية للمساعدة البريطانية من خلال إصدار وعد بيلفور سنة 1917م الذي وعد الصهاينة بإنشاء وطن لليهود بفلسطين

2- اتخذ التمرکز الصهيوني بإسرائيل عدة أشكال

عملت الحركة الصهيونية على التغلغل في فلسطين بعدة طرق: - الرفع من عدد اليهود ومساحة ملكياتهم في فلسطين + محاولة السيطرة الاقتصادية على فلسطين + تشجيع وتنظيم الهجرة اليهودية إلى فلسطين + السيطرة على أهم المناطق الاستراتيجية ومنابع المياه + محاولة طمس الهوية الإسلامية العربية الفلسطينية بإنشاء الدارس العربية وتعويضها بالمدارس الصهيونية + القضاء على المعارضة داخل وخارج فلسطين

II - أدى تقسيم فلسطين إلى تصاعد المقاومة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني

1- ظهرت محاولات تقسيم فلسطين قبل إعلان قيام إسرائيل

بموجب خضوع فلسطين للانتداب البريطاني أصبحت بريطانيا مسؤولة عن جميع القضايا الاقتصادية والسياسية والإدارية بفلسطين، وبموجب وعد بلفور التزمت بريطانيا بإقامة وطن لليهود بفلسطين مما أدى إلى تقسيم فلسطين عبر مرحلتين: - صدور مشروع التقسيم لأول سنة 1937 والذي قسم فلسطين إلى منطقة عربية فلسطينية ومنطقة يهودية صهيونية مع الاحتفاظ بالقدس تحت الانتداب البريطاني

- إصدار هيئة الأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين سنة 1947م والذي صادق على مشروع التقسيم السابق مع توسيع مجال الصهاينة وتقليص المساحة الفلسطينية ووضع نهاية للانتداب البريطاني في 14 ماي 1948م وقيام دولة إسرائيل في نفس اليوم وتحويل منطقة القدس إلى منطقة دولية

2- قاوم الفلسطينيون المشروع الصهيوني بعد أشكال

المقاومة السلمية	المقاومة المسلحة
- توعية الشعب الفلسطيني خاصة الفلاحين من أجل الحفاظ على أراضيهم	- اندلاع مجموعة من الثورات أهمها:
- تنمية المشاريع الاقتصادية	- ثورة البراق سنة 1929م
- الاحتجاج على الانتداب البريطاني	- ثورة عز الدين القسام 1935م بسبب تزايد عدد الملتشيات الصهيونية
- وقف الهجرة إلى اليهودية إلى فلسطين	- الثورة الفلسطينية الكبرى سنة 1936م
- تنظيم المظاهرات	(ضراب عام وعمليات مسلحة)

III - مر الصراع العربي الإسرائيلي بتطورات عسكرية ودبلوماسية

1- تبنى الصهاينة نهجا توسعيا حول الصراع إلى عربي إسرائيلي

قامت ابريطانيا بإنهاء انتدابها لفلسطين وأعلن قيام دولة إسرائيل الصهيونية، بالإضافة إلى اعتراف مجموعة من الدول بها (و.م.أ والاتحاد السوفياتي) جعل الصهاينة يقومون بالتوسع في الأراضي الفلسطينية وطردها سكانها الذين تحولوا إلى لاجئين في عدة مخيمات بالدول المجاورة. كما توسع الصهاينة على حساب الدول العربية المجاورة (متجاوزة حدود 1947 الذي أقرته الأمم المتحدة) فاحتلت سيناء المصرية ومنطقة الجولان السورية مبررة ذلك بعوامل اقتصادية واستراتيجية والحاجة إلى الموارد الطبيعية (الماء) مما أدى إلى تحول الصراع إلى عربي إسرائيلي

2- اتخذ الصراع العربي الإسرائيلي عدة أشكال

مادة: الاجتماعيات مكون: الجغرافيا

عملت الدولة الصهيونية منذ نشأتها على تبني سياسة توسعية رغبة في تأسيس إسرائيل الكبرى (من النيل إلى الفرات) فأحست الدول المجاورة بالتهديد، ليتحول الصراع إلى صراع عربي إسرائيلي والذي اتخذ صبغة عسكرية تارة ودبلوماسية تارة أخرى

- **الصراع العسكري:** خاض العرب مواجهة عسكرية مع الكيان الصهيوني ومنها: الحرب العربية الإسرائيلية سنة 1948م+ مشاركة إسرائيل في العدوان الثلاثي مع كل من فرنسا وبريطانيا سنة 1956م+ حرب الستة أيام بهجوم إسرائيل على مصر وسوريا والأردن سنة 1967م+ حرب أكتوبر بهجوم مصر وسورية على إسرائيل من أجل استرجاع الأراضي المحتلة سنة 1973م+ غزو لبنان من طرف إسرائيل سنة 1982م+ انتفاضة أطفال الحجارة سنة 1987م+ انتفاضة الأقصى بسبب تدنيس (زيارة) شارون للمسجد الأقصى+ عملية أمطار الصيف (حرب إسرائيل وحزب الله)

- **الصراع الدبلوماسي:** توقيع اتفاقية كامب ديفد بين مصر وإسرائيل حيث استعادت مصر صحراء سيناء مقابل اعترافها بإسرائيل+ مؤتمر مدريد+ اتفاقية أوسلو وقرار الأرض مقابل السلام

الخاتمة: بعد التخاذل العربي في حق القضية الفلسطينية يحاول الفلسطينيون الاعتماد على أنفسهم في مواجهة الكيان الصهيوني الذي يعتمد على دعم مجموعة من الدول الكبرى في العالم من بينها الولايات المتحدة الأمريكية